

الجلسة الافتتاحية

دور الوقف في دعم قطاع التعليم

اسم ورقة العمل

الدكتور | عبد العزيز بن عثمان بن صقر

اسم المتحدث

رئيس مركز الخليج للأبحاث

المنصب



أولاً:	تعريف الوقف
ثانياً:	دور الوقف تعليمياً في تاريخنا الإسلامي
ثالثاً:	الأوقاف التعليمية السعودية المعاصرة
رابعاً:	مصادر تمويل صناديق الوقف العلمي
خامساً:	أهداف الوقف العلمي
سادساً:	سبل تنمية الأوقاف
سابعاً:	قواعد الحفاظ على الأوقاف
ثامناً:	قواعد حوكمة صرف ريع الأوقاف التعليمية
تاسعاً:	الوقف في المجتمع الغربي
عاشراً:	أوقاف جامعة هارفارد .. كنموذج



أولاً: تعريف الوقف

عرّف الفقهاء الوقف أو الحبس وهما لفظان مترادفان بأنه "حبس العين على حكم الواقف والتصدق بالمنفعة"، ويُعد نظام الوقف أحد أهم الوسائل التي تفنن الفقهاء المسلمون في تشريع قوانينه وتوسيع دائرته، ليصبح مرتكزا أساسيا للتنمية خلال العصور السالفة.

دور الوقف اجتماعيا:

شارك الوقف في دعم كثير من الأنشطة التعليمية، والمنشآت الصحية، وتطوير القدرات الاقتصادية، عوضا عن دوره في المحافظة على مستوى التوازن المجتمعي بتعزيز روح التكافل بين أفرادها، كما اهتم برعاية عدد من الأغراض العامة ذات الشق الإنساني.

ثانياً: دور الوقف تعليمياً في تاريخنا الإسلامي

هكذا كان ويكون الوقف قوة دافعة لأي نهضة، لاسيما مع نمو المجتمع وتشعب حاجاته، الذي لن تغنيه مظاهر الإحسان الفردي، كما لن يُعْطَى عجزه مساهمات التبرع الخيري، ولهذا أصبح واجبا العمل على إنشاء مؤسسات نفع عام بنظام الوقف، تقوم على دعم مختلف المناشط التعليمية، أسوة بما قام به السلف الذين حبسوا الكثير من الأصول بهدف دعم المعرفة، فأثمر ذلك عن ظهور عديد من المدارس المسجدية والنظامية، علاوة على تأسيس المكتبات المعرفية الكبرى كدار الحكمة وبيت الحكمة في بغداد والقاهرة، والتي ضمت الكثير من المناشط العلمية، واهتمت برعاية الباحثين والمتعلمين في مختلف العلوم والمعارف.

ثالثاً: الأوقاف التعليمية السعودية المعاصرة

نماذج لأوقاف علمية بالمملكة:

- أوقاف جامعة الملك سعود بالرياض
- الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة
- أوقاف جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
- أوقاف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،
- وغيرها من الجامعات والمؤسسات التعليمية
- مدارس دار الفلاح بجدة ومكة
- مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة

ونحن اليوم بإذن الله سائرون على ذات النهج بعد التنبه لأهمية الوقف ودوره في تنمية وتطوير قطاع التعليم بوجه خاص، وكان أن نشأت لدينا مؤسسات وقفية تعليمية التي حظيت بالاهتمام منذ فترة مبكرة.



رابعاً: مصادر تمويل صناديق الوقف العلمي



خامساً: أهداف الوقف العلمي

هناك العديد من الأهداف لصناديق الوقف العلمي، نذكر منها :

- تعزيز الموارد المالية الذاتية للمنظمة.
- تطوير البنية التحتية للتعليم والبحث العلمي والخدمات الطلابية
- تمويل أنشطة البحث والتطوير والتعليم،
- رعاية واستقطاب وتحفيز الباحثين والموهوبين ورعايتهم.
- زيادة المنح الدراسية
- تعزيز أعمال الخير والتكافل الاجتماعي من خلال مساعدة طلبة العلم المحتاجين وأسرهم وخدمة العلم والعلماء وغيرها.

إننا بحاجة ماسّة إلى الاهتمام بموضوع تنمية الأوقاف التعليمية ليس على نطاق التعليم العالي وحسب، وإنما حتى على نطاق التعليم العام، وبالتالي فالحاجة كبيرة في ظل تنامي التعليم إلى:

- 1) اهتمام وزارة التعليم بتخصيص أوقاف حكومية للتعليم العام والعالي
- 2) تحفيز الجمعيات الخيرية لإنفاق جزء من مصارفها لدعم قطاع التعليم بوجه عام
- 3) العمل إعلامياً على زيادة وعي وثقافة الواقفين تجاه الوقف التعليمي
- 4) توجيه موارد المسؤولية الاجتماعية في الكيانات الاقتصادية الكبرى للعناية بالوقف التعليمي.

سابعاً: قواعد الحفاظ على الأوقاف

- 1) توفير الإدارة ذات الكفاءة.
- 2) توفير القوانين واللوائح والنظم الخاصة بضبط الأداء المالي والإداري لمؤسسة الوقف.
- 3) وجود قواعد وضوابط وإجراءات تحكم استخدام أموال الوقف وأعيانه.
- 4) توفير نظام للتقارير مُقنن يتصف بالشفافية، ويوفر المعلومات الصحيحة والدقيقة لعمليات المؤسسة ونشاطاتها.
- 5) توفير نظام محاسبي لإثبات كافة العمليات المتعلقة بالأوقاف، لبيان حقوق الوقف والتزاماته، والتغيرات التي حدثت عليه، والإفصاح عنه بتقارير مالية توضح حركة الموارد والإيرادات والنفقات والمصارف.

أصبحت الحوكمة من أهم متطلبات الإدارة الرشيدة لاهتمامها بتعزيز مبادئ العدالة والشفافية والإفصاح، علاوة على إيجاد البيئة الرقابية الفاعلة وتعزيز ثقافة المساءلة لتحقيق الأهداف المرجوة في القطاعين العام والخاص.

ولذلك فمن أهم القواعد الحاكمة لصرف الربيع هو الالتزام المستمر من قبل مؤسسة الوقف بتنفيذ واتباع شروط الواقف المعتمدة شرعاً والمنصوص عليها في صك الوقف، إضافة إلى:



- (1) حصر الأوقاف وتحديد نوعها، ومصارفها، وقيمتها سنوياً، وذلك لتحديد التزامات مؤسسة الوقف تجاه المصارف المختلفة وفقاً لشرط الواقف، كما يشمل ذلك حصر المستفيدين من الأوقاف، وتحديد أنصبتهم الشرعية، بحسب شرط الواقف.
- (2) إصدار قواعد معتمدة شرعياً تغطي كافة الأنشطة والمجالات المرتبطة بصرف الربيع، لتحديد حقوق المستفيدين من الوقف أو الموقوف عليهم، مع وضع الوسائل الكافية لضمان المحافظة على هذه الحقوق ووصولها إليهم بكل سهولة ويسر.
- (3) وجود خطة استراتيجية لإنفاق الربيع الوقفي السنوي لتحقيق شرط الواقف، والحرص على عدم تدوير الربيع أو جزء منه للسنوات التالية، حيث إن الأصل هو تحقيق شرط الواقف، وصرف الربيع المتحقق سنوياً وفق مصارفه.
- (4) أن تتمتع إدارة مؤسسة الوقف بالنزاهة في ممارسة أعمالها في مجال توزيع وصرف الربيع، مع الحرص على تلافي تعارض المصالح.
- (5) أن تحرص مؤسسة الوقف على الدقة والشفافية في بياناتها المالية.
- (6) أن تقوم برصد وتحليل وتقييم المخاطر المتوقعة أثناء تنفيذ استراتيجيات الصناديق الوقفية.



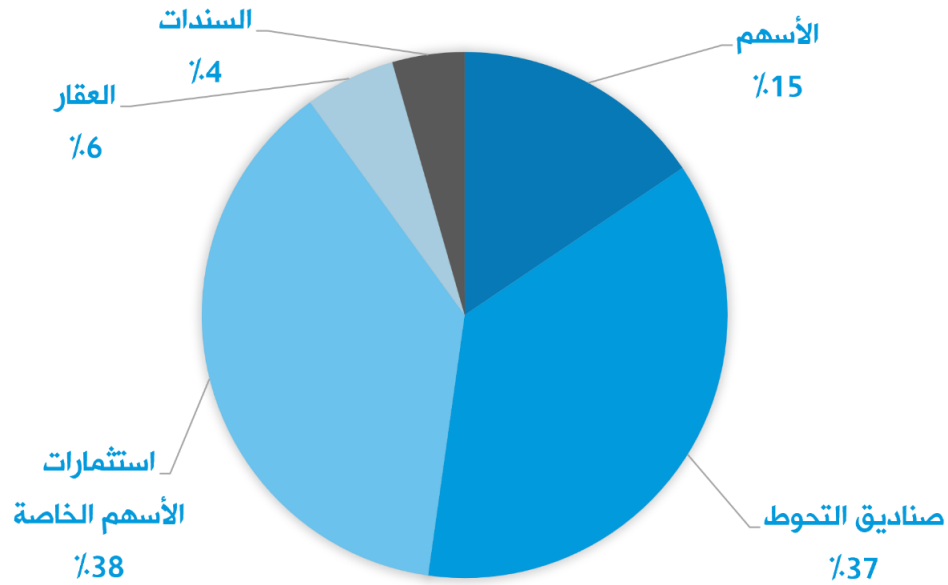
تاسعاً: الوقف في المجتمع الغربي

University	Endowment (Billions)
UNIVERSITY OF TEXAS SYSTEM	\$69.210
STANFORD UNIVERSITY	\$62.970
HARVARD UNIVERSITY	\$53.200
YALE UNIVERSITY	\$44.696
MASSACHUSETTS INSTITUTE	\$42.526
PRINCETON UNIVERSITY	\$33.030
DUKE UNIVERSITY	\$30.386
NEW YORK UNIVERSITY	\$27.840
COLUMBIA UNIVERSITY	\$24.670
UNIVERSITY OF PENNSYLVANIA	\$20.500
KING ABDULLAH UNIVERSITY	\$20.000

ابتداء جذور العمل الوقفي في أوروبا من إنجلترا عام 1601م، كما ظهر العمل الوقفي في الولايات المتحدة الأمريكية مع مؤسسة بنجامين فرانكلين الخيرية عام 1791م، ثم مؤسسة جيمس سميث عام 1846م، ومؤسسات كارينجي عام 1896م، ثم مؤسسة ركفلر عام 1902م، تلاها مؤسسة فورد عام 1936م، ثم مؤسسة فولبرايت عام 1946م، وصولاً إلى مؤسسة بيل غيتس عام 2000م التي زاد وقفها على 29 مليار دولار، إلى غير ذلك من المؤسسات المشهورة.



عاشراً: أوقاف جامعة هارفارد .. كنموذج



- هناك الآلاف من الصناديق المحددة ضمن صندوق الهبات الإجمالي لجامعة هارفارد
- توزيع أصول الأموال من خلال أنواع مختلفة من الاستثمارات

- هذه الاستثمارات تمثل 35% من إجمالي الإيرادات لعام 2021، وجاءت 10% أخرى من الإيرادات من الهبات الخيرية، حيث بلغ مجموع الهبات النقدية للوقف 541 مليون دولار .
- في عام 2021 ، دفعت جامعة هارفارد ما يقرب من 161 مليون دولار من الهبة للطلاب الجامعيين للحصول على منح دراسية.
- من منظور استثماري ، حقق صندوق الهبات التابع لجامعة هارفارد عوائد مستمرة قوية على المدى الطويل

فروع المركز



Gulf Research Centre - Cambridge

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA, UK
Tel: +44-1223-760758
Fax: +44-1223-335110



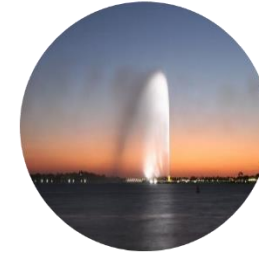
Gulf Research Center Foundation

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: Info@grc.net



مركز الخليج للأبحاث

مؤسسة الملك فيصل الخيرية
البرج الشمالي، الدور ١١، الوحدة FN11A
شارع الملك فهد الفرعي، حي العليا الرياض
ص.ب 10082 الرياض 12212
المملكة العربية السعودية
هاتف: +966 11 211 2567
البريد الإلكتروني: info@grc.net



مركز الخليج للأبحاث

(المركز الرئيسي)
19 شارع رابية الاتحاد
ص.ب 2134 جدة 21451
المملكة العربية السعودية
هاتف: +966 12 6511999
فاكس: +966 12 6531375
البريد الإلكتروني: info@grc.net

شكراً لاستماعكم

مرخص من — تنظيم — بدعم من — الداعم العلمي — الشريك الاستراتيجي.

mcawqaf.com

[@mcawqaf](https://www.instagram.com/mcawqaf) [in](https://www.facebook.com/mcawqaf) [in](https://www.youtube.com/mcawqaf) [in](https://www.linkedin.com/mcawqaf)

أوقاف
AWQAF

